حم ت م عن انس بن مالك ٥

انا اول الناس خروجا اذا بعثوا اي انا اولهم خروجا من قبورهم قال الراغب وهذا معنى قوله انا اول من تنشق عنه الارض وانا خطيبهم اذا وفدوا اي قدموا على ربهم وانا مبشرهم بقبول شفاعتي لهم عند ربهم اذا ايسوا كذا هو بخط المؤلف وفي نسخة اذا ابلسوا وهو رواية من الابلاس الانكسار والحزن لواء الحمد رايته يومئذ يوم القيمة بيدي جريا على عادة العرب اذ اللواء انما يكون مع كبير القوم ليعرف مكانه لكن هذا لواء معنوي كما قال المؤلف والمراد انه يشتهر بالحمد يومئذ وانا اكرم ولد ادم على ربي اخبار بما منحه من السودد ونحلة من مزيد الفضل والاكرام ثم زاد قوله ولا فخر دفعا لتوهم ارادته اي اقول ذلك غير مفتخر به فخر تكبر ت عن انس باسناد لين ٥

انا اول من تنشق عنه الارض اي اول من تعاد فيه الروح عند النفخة الثانية فاكسى بالبناء للمجهول حلة من حلل الجنة ويشاركه في ذلك الخليل ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري خصيصة شرفني الله بها والخلائق جمع خلق فيشمل الثقلين والملائكة ت عن ابي هريرة

انا اول من تنشق عنه الارض للبعث فلا يتقدم احد عليه بعثا فهو مخصوص بعيه ثم ابو بكر الصديق لكماله وسبقه في تصديقه ثم عمر الفاروق لفرقه بين الحق والباطل ثم اتى اهل البقيع مقبرة المدينة فيحشرون معي لكرامتهم على ربهم قال الحليمي هذا معنى بعيد لا اعلمه يوافق الا في حال واحد فان حشر المصطفى صلى الله عليه وسلم غير حشر الشيخين لا تحشر حشر سادة الرسل بل يؤمهم ومقامهم في العرصة في مقام الصديقين وفي صفهم فالظاهر ان المراد الانضمام في اقتراب بعضهم من بعض في محل القربة ثم انتظر اهل مكة اي المؤمنين منهم حتى احشر بين الحرمين اي حتى يكونوا ولهم اجتماع بين الحرمين ت ك عن ابن عمر بن الخطاب

انا سيد ولد ادم يوم القيمة خصه لانه يوم مجموع له الناس فيظهر سودده لكل احد عيانا وانا اول من ينشق عنه القبر للحشر تكريما وتبجيلا وانا اول شافع فلا يتقدمني شافع لا بشر ولا ملك وانا اول مشفع بشد الفا المفتوحة اي مقبول الشفاعة ولم يكتف بقوله اول شافع لانه قد يشفع الثاني فيشفع قبل الاول قاله تحدثا بالنعمة م د عن ابي هريرة

انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر اي اقوله شكرا لا فخرا وبيدي لواء الحمد بالكسر والمد علمه ولا فخر لي بالعطا بل بالمعطي وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائي فائدة قوله ما من نبي الى آخره مع انه قبله يفيد ان آدم ليس بولد فقيد بانه سيد الآبا والابنا وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وانا اول شافع يوم القيمة او في الجنة لرفع الدرجات فيها او فيهما وانا اول مشفع مقبول الشفاعة في جميع اقسام الشفاعة ولا فخر اي لا اقوله تبجحا بل تحدثا بالنعمة واعلاما للامة حم ت ه عن ابي سعيد الخدري قال الترمذي حسن صحيح

انا قائد المرسلين اي المتقدم يوم القيمة اي اكون اماما لهم وهم خلفي ولا فخر وانا خاتم النبيين والمرسلين ولا فخر وانا اول شافع للخلق ومشفع فيهم ولا فخر وجه اختصاصه بالاولية انه تحمل في رضى ربه ما لم يتحمله بشر سواه وقام بالصبر والشكر حق القيام الدارمي عن جابر ٥

ورجاله

ورجاله ثقات ٥

انا سابق العرب اي متقدمهم الى الجنة وصهيب سابق الروم اي الى الجنة او الى الاسلام وسلمان الفارسي سابق الفرس وبلال سابق الحبش الى الجنة او الى الاسلام ك عن انس ابن مالك باسناد حسن ٥

انا اعربكم انا من قريش فلما ادخلكم من العرب يعني افصحكم فيهم نسبا وانفسكم فيهم فخرا ولساني لسان بني سعد اي فلغتي لغتهم لكوني استرضعت فيهم قال الثعالبي بنو سعد مخصوصة من بين سائر العرب بالفصاحة وحسن البيان فلذلك كان لسانه لسانهم وليس سعد الله وفي المثل سعد الكبراء جذام ومما جاء بينهما فضل بين لا ينكره الا جاهل قال الشاعر • لعمرك ما حميت حمى لست تدري • اسعد الله اكثر ام جذام • ابن سعد فطبقاته عن يحيى بن يزيد السعدي مرسلا

انا رسول من ادركت حيا ومن يولد بعدي اي الى ان تقوم الساعة فلا نبي ولا رسول بعده بل هو خاتم الانبيا والرسل وعيسى انما ينزل بشرعه وقيل رسالة النبي تنقطع بالموت بل هي مستمرة كما اجمع عليه السبكي وتبعه المؤلف ابن سعد عن الحسن البصري مرسلا

انا اول من يأخذ بحلقة باب الجنة من البشر فلم تسمع الاذان احسن من طنين الحلق بالتحريك جمع حلقة بالسكون على تلك المصاريع يعني الابواب والمصراع من الباب شطره ابن النجار في تاريخه عن انس بن مالك ٥

انا فئة المسلمين اي الذي يتحيز المسلمون اليه فليس المتحيز الى معركة فارا قاله لابن عمر وجمع فروا من الزحف وجاؤه نادمين د عن ابن عمر بن الخطاب

انا فرطكم بالتحريك سابقكم على الحوض اي اليه لاهيئ لكم ما يليق بالوارد والفرط الذي يتقدم الواردة لكم طريق النجاة حم ق عن جندب خ عن ابن مسعود عبد الله م عن جابر بن سمرة

انا محمد واحمد اي اعظم حمدا من غيري لانه حمد الله بمحامد لم يحمد بها غيره والمقفي بتشديد الفاء وكسرها لانه جاء عقبة الانبيا في قفاهم والحاشر اي احشر الناس بعد ونبي التوبة اي الذي بعث بقبول التوبة او اراد بالتوبة الايمان ونبي الرحمة بهم ولهم اي الترفق والتحنن على المؤمنين والشفقة على المسلمين حم م عن ابي موسى الاشعري زاد طب ونبي الملحمة اي الحرب سمي به لحرصه على الجهاد ٥

انا محمد واحمد انا رسول الرحمة انا رسول الملحمة انا المقفي والحاشر بعثت بالجهاد ولم ابعث بالزراع فلا يرد ما في سيرة ابن سيد الناس عن بعض السلف من انه كان يزرع ارضه بخيبر فيدخر لاهله منها قوت سنة ويتصدق بالباقي ابن سعد فطبقاته عن مجاهد بضم الميم وكسر الهاء ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة مرسلا

انا دعوة ابراهيم اي صاحب دعوته بقوله حين بنى الكعبة ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وفائدته مع تقديره كونه التنويه بشرفه وكونه مطلوب الوجود وكان من بشرى اي بي الذي بشر عيسى بن مريم فبشر بذلك قومه ليؤمنوا به عند مجيئه ابن عساكر في التاريخ عن عبادة بن الصامت ورواه عنه ايضا الطيالسي وغيره ٥

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)